

استخدام وسائل الديوراما لترقية مهارة الكلام

عين شريفة

Ainun Syarifah

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

ainunsyarifah@uinsby.ac.id

Abstrak

Salah satu media pembelajaran yang dianggap menarik dalam belajar bahasa Arab adalah Media Diorama. Media ini merupakan suatu media pembelajaran yang menyuguhkan benda dalam bentuk aslinya dan mewajibkan siswa untuk belajar banyak bicara dan banyak kosakata. Di samping itu siswa akan lebih semangat, saling mengenal antara lainnya serta meningkatkan keterampilan berbicara siswa. Tujuan penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan penggunaan media pembelajaran keterampilan berbicara bahasa Arab dengan menggunakan media diorama pada siswa kelas. Penelitian ini menggunakan rancangan penelitian menggunakan metode penelitian kuantitatif, pengumpulan data dilakukan dengan pre tes dan pos tes dengan observasi, uji coba, wawancara, dan dokumentasi. Pembelajaran untuk melatih keterampilan berbicara dengan menggunakan media dioramaini mendapat sambutan baik dari siswa siswi.

Kata Kunci: media, diorama, berbicara

المقدمة

اللغة العربية هي لغة مهمة لا بدّ على كل مسلم أن يتعلمها لأن الصلاة و القرآن يستخدمان اللغة العربية. و كذلك كانت الكتب الإسلامية مكتوبة بالعربية ايضا. إن اللغة العربية في الزمان قد سارت لغة رسمية في العالم. إذن، تعليم اللغة العربية يحتاج إلى اهتمام شديد في تعليمها من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة إما حكومية كانت أم أهلية لنشرها و تدريسها. و ذلك بمراجعة مستوى قدرة التلاميذ و تطور أمورهم العقلية.¹

و عرفنا ان تعليم اللغة العربية يحتوي على اربع مهارات لغوية و هي مهارة الإستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و في تطبيقها أن مهارة الكلام اصعب المهارات لدى متعلميها لعدم البيئة اللغوية المتوفرة بإندونيسيا. و كثير من التلاميذ يصعبون في تعلم اللغة العربية، كما أنهم لا يحبون قراءة اللغة العربية و الكلام بما لأنهم لا يملكون المفردات و لا يفعلون شيئاً من اللغة العربية إلا إذا دفعهم المعلم. فلا بد على معلم اللغة أن يختار نوع تعليمها الصحيح ليشاركوا التلاميذ في تعليم اللغة العربية مشاركة إيجابية.

دور وسائل التعليمية مهم في تدريس اللغة الأجنبية، ضمنا في تدريس اللغة العربية. وسائل التعليم ليس للمرحلة الابتدائية فقط، و لكن للمرحلة المتوسطة ايضا. كثير من البحوث العلمية الذي يثبت فعالية استعمال وسائل في تدريس اللغة العربية. و لكن قليل من المدرسين يستخدمون الوسائل التعليمية مثل كاحد مادة العناصر المساعدة في عملية التعليم في الفصل.²

كما عرفنا في الحقيقة أن تعليم اللغة العربية في اندونيسيا ناقص في استخدام الوسائل التعليمية هناك استخدام المدرسين الكتب في تدريسها بدون استخدام وسائل تعليم اللغة العربية. كانت الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم، لأنها تنمى على رغبة التلاميذ و نشاطهم في التعليم. كان الوسائل التعليمية في التعليم اللغة متنوعة. مثل اذا نعلم المحادثة أو الاستماع فنستعمل الشريط أو التلفزيون و بطبع أن الكلام في ذلك الشريط و التلفزيون مناسبة بحاهم و قدرتهم يعنى يستطيع التلاميذ أن يفهموا الكلام و يقلّدون في كلامهم، و إذا نعلم درس المطالعة والإنشاء فنحارب أن نستخدم الافلام أو الصور في المناسبة

¹ترجم من،

Tayar Yusuf dan Syaiful A, *Metodelogi Pengajaran Agama dan Bahasa*, (Jakarta: Raja Grafindo, 1983), hal.188

²يترجم من،

Abdul Wahab Rosyidi. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN-Malang Press, 2009). Hal. 20.

بالمادة. و لذلك، ارادت الباحثة على المعلم أن يستخدم وسائل الديوراما. فوسائل الديوراما هي الانشطة مهارة اللغوية التي تحصل بها بالفرحة.

كان الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية متنوعة. مثل وسائل خطوط بيانية و وسائل تصوير و وسائل الابعاد الثلاثة.³ في هذا الحال الباحثة تستخدم وسائل الابعاد الثلاثة هي وسائل الديوراما. الديوراما هو مناظر الابعاد الثلاثة مصغر يقصده تصويرا المناظر الحقيقية.⁴ هذا الوسيلة يستخدم لتجليب رغبة التلاميذ بمهارة الكلام باستخدام طريقة تدريبات.

البحث

المهارة مصدر من مهر- مهر- مهارة و المراد فيها الاستطاعة.⁵ و أما الكلام فهو القول من اساس الاقلية.⁶ الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله الافكار و الشفوي. دون التعبير عن نفسه لايعرف الإنسان ما فكره وشعره. و الكلام هو إحد المهارات اللغوية الاربعة الفعالية الانتجية و هي مهارة القراءة و الاستماع و الكتابة و الكلام. و الكلام هي تعتبر من أهمية المهارات بالنسبة إلى اللغة الأجنبية و تعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية و يعتبر والقائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي و الطبقي في تعليم اللغة.⁷ قال رشدي أحمد طعمية " و الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية و إن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الاخرين".⁸ فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع. و تشمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهي.

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة و التمكن من الصيغ النحوية و نظام و ترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث اي أن الكلام عبارة عملية ذكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية و اجتماعيا، و معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ و ينتهي باتمام عملية اتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعي.⁹ و لا شك أن الكلام أو التحدث من أهم الوان النشاط اللغوي سواء للكبار و الصغار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. و من هنا يمكن اعتبار الكلام والشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. و على ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية و استخدامها.¹⁰ و تأتي أهمية المحادثة باعتبارها الاسلوب الطبيعي للتعامل في الحياة فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، و الإنسان في تعامله مع الآخرين لابد له أن يتحدث إليهم و أن يتحدثوا إليه، و ان يستمع إليهم. و للدرس دوره في تدريب التلاميذ على ذلك عن طريق الممارسة سواء في حصة التعبير أو في الجمعيات الأدبية.¹¹

³ يترجم من،

Nana Sudjana dan Ahmad Rivai, *Media Pengajaran*. (Bandung :Sinar Baru Algesindo, 2011). Hal. 2.

⁴ نفس المرجع، Hal. 170.

⁵ ترجم من،

Daryanto, *Kamus Bahasa Indonesia Lengkap*, Surabaya: Apollo, 1997, hal. 103

⁶ لويس معلف، منجد في اللغة والاعلام،(دار المشرفة : بيروت الطبعة الثلاثون)، ص. 198

⁷ محمد كامل النافعة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات الحر،(المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص. 151

⁸ رشدي احمد طعمية، تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها،(مصر : جامعة المنصورة،1889)، ص. 160

⁹ محمد كامل النافعة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات الحر، (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص. 153

¹⁰ على احمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الفكر العربي القاهرة) ص: ٨٧

و مجالات التعبير الشفوي مجالات واسعة رحبة و من أمثلة هذه المجالات اثاره بعض المشكلات ذات وجهات النظر المختلفة، و منح التلاميذ حرية تبنى بعض الآراء و الدفاع عنها، و سرد القصص، و القاء بعض الخطب في المناسبات الدولية و الاجتماعية، و وصف بعض المبارات الرياضية، أو الحوادث و المناظر.¹²

تتعدد مهارات التعبير الشفهي، كما تتنوع تبعاً لعوامل متعددة. منها جنس المتحدث، و عمره الزمني، و مستواة التعليمية، و خبراته الثقافية، و رصيده اللغوي، و قرب الموضوع المتحدث فيه، أو بعده من مجال تخصصه، و دافعية المتعلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى و لعل ابراز مهارات التعبير الشفهي ما يلي :

١. نطق الحروف من مخارجها الاصلية، ووضوحها عند المستمع.
٢. ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف اليه المتكلم و المستمع على السواء. كتوضيح لفكرة، أو اقناع بها.
٣. السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا ينسى مثلاً الخبر إذا بعد عن المبتدأ، و جواب انشراط، إذا بعد عن بقية اجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الافكار، و تتبعها.
٤. اجادة فن الالقاء بما فيه من تنعيم الصوت، و تنويعه، و الضغط على ما يراد الضغط عليه و تنبيه السامع على مواقف التعجب، و الاستفهام، و الجمل الاعتراضية... الخ.
٥. مراعاة حالة السامعين، و التلاؤم معهم من سرعة و بطء و غير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة، و الصعوبة و الاشتراط.

٦. القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، و الحركات الجسمية المعبرة، و الوسائل المساعدة.
٧. استخاطب المستمع، و التأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالعزوف عنه، أو الملل منه، و تأتي ذلك باستخدام حسن العرض، و قوة الأداء، و الثقة فيما يقول، و الاقتناع به.¹³

فأما الوسائل جمع من وسيلة هي ما لدى الإنسان من إمكانيات مهارة و بداعة يستخدمها عند الاقتضاء « بذل كل وسيلة لإخراز النصر » « وسائل الإعلام » تبادل الأفكار أو لآراء أو المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارات.¹⁴ وسائل هي وسيط أو مرسل التوصية من المرسل إلى مستلم. و أما رأي كيني (*Gagne*) الوسائل هي العناصر في دائرة التلاميذ التي يهيئهم للتعلم.¹⁵

و الوسائل من إحدى العوامل التي يحصل بها افضالية تعليمية و تساعد المعلم في توجيه التعليم. تحمل الوسائل إلى إعطاء الوظيفة الذي يعطي التحريض و يقرّر خطوات التعليم. باستخدام وسائل التعليم في الأنشطة التعليمية، فيرجى أن يساعد تحقيق الاغراض التعليمية حتى يرتفع حاصل التعليم.

¹¹ عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (دار المعارف، ١٣٨٧). ص. ٢٠١

¹² نفس المرجع، ص: 2١٣

¹³ علي احمد مذكرة، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الفكر العربي القاهرة، 1420)، ص. 5

¹⁴ كميل إسكندر حشيمه، المنجد الوسيط، (بيروت : دار المشرق، 2003). ص. 1112.

¹⁵ ترجم من،

و من أنواع الوسائل التعليمية هي الوسائل البصرية و الوسائل السمعية و الوسائل السمعية البصرية.¹⁶ مثلا من الوسائل البصرية هو وسائل الابعاد الثلاثة. ووسائل الابعاد الثلاثة هي الوسائل تملك قياسا طويلا و عارضا و عاليا. ووسائل الابعاد الثلاثة هي من احدى الوسائل التي شكلها مثل الشكل الأصلي. و من أنواع وسائل الابعاد الثلاثة هي:

- (1) الطرز
- (2) نموذج بالحجم الطبيعي
- (3) الدمية
- (4) الديوراما
- (5) العبرة

في هذا البحث، تجارب الباحثة أن تنشر وسائل الديوراما الذي يكون من احدى امثال وسائل الابعاد الثلاثة. الديوراما هو مناظر الابعاد الثلاثة المصغرة يقصده تصوير المناظر الحقيقية.¹⁷

*Diorama is a three-dimensional miniature or life-size scene in which figures, stuffed wildlife, or the other objects or arranged in a naturalistic setting against a painted background.*¹⁸

الديوراما هو وسائل الابعاد الثلاثة التي تصوّر المناظر عندها خلفية بنظرة حقيقية حتى تصوّر الحالة الحقيقية. الديوراما هو الائتلاف بين الطرز و صورة نظرة في التقديم الكامل.

في ترتيب الديوراما، يجعل المظهر نظام المادة كالعامل الأول الذي يلزم الإهتمام. باهتمام العناصر البصرية في عملية ترتيب كمايلي المظاهر و الخط و الغرفة و الالوان. يستطيع الشكل و المظاهر الشاذة و الغريبة تنهض رغبة التلاميذ و اهتمامهم. لذلك، اختيار الشكل كالعناصر البصرية في التقديم التوضيحية و الاخبار أو المحتويات الدراسة يستحق الإهتمام بها.¹⁹ مظاهر المادة في ديوراما هي:

- (1) المقياس
- (2) ترتيب الوضع
- (3) التركيب
- (4) و الجمال

يملك كل الوسائل الطبيعة المناسبة بنوعها، وكذلك وسائل الديوراما هو :

- (أ) يشكّل الابعاد الثلاثة
- (ب) مصغر من مشكل أصلي

¹⁶ نفس المرجع، ص. 28

¹⁷ ترجم من،

Nana Sudjana, *Media Pengajaran*, (Bandung :Sinar Baru Algesindo, 2011). Hal. 70

13 ¹⁸ <http://www.artfaces.com/artkids/term2.htm> (13) april 2014 pukul 20:15 WIB

¹⁹ ترجم من،

Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2003). Hal. 107

ت) ترتب مناسبة باستخدامها²⁰

كل الوسائل تملك المزايا و العيوب، كما أن وسائل الديوراما. كان مزايا و العيوب لوسائل الديوراما هو :

أ) المزايا

- كل مادة يملك شكل قريب المساواة بشكل أصلي
 - يسهل التلاميذ في تعريف شكل أصلي
 - الديوراما مكوّن مستقديم حتى كان تمريضه سهلا و امنا
- ب) العيوب

- احتفاظه يحتاج الامكانية الكثيرة
- اطاره الذي يصنع من الزجاج يصعبنا في حمله إلى مكان اخر
- و صفته المستقديم يسبب قلة الفعالة في دور التلاميذ ما فعل
- مصروف صنعه غال

ولو كانا ديوراما يملك العيوب، ولكنه يعتقد أن يوصل غرض التعليم بالفعالة.

و استخدام وسائل الديوراما في تعليم اللغة العربية ليس له صعب. لا ينبغي للمعلمة يملك الكفاءة خاصة في استخدامها في التعليم، يستخدم وسائل الديوراما لتصوير المواد الذي ليس يمكن بإحضارها في الفصل. يقص المعلمة المواد بإستخدام وسائل الديوراما. ينظر التلاميذ لشكل الأصل و يستطيعون بذكر المواد بسهولة. بتلك الوسائل تحدث المعلمة و التلاميذ بلغة العربية.

و أما عملية التدريس في تعليم الكلام باستخدام وسائل الديوراما فهي:

1. المقدمة

أ) التسليم بقول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

ب) تسأل حال التلاميذ "كيف حالكم جميعا؟"

ت) تبادء المعلمة بالمقدمة عن تعريف الطريقة التدريسية و أهداف التدريس على التلاميذ و تحبرهم عن

موضوع المادّة

2. الأنشطة

أ) يسمع التلاميذ القصة التي يقص المعلم بإستخدام وسائل الديوراما.

ب) كرر المعلم القصة ثلاثة مرات.

ت) يقلدون التلاميذ القصة التي يتحدثها المعلمة في الجملة.

ث) إجابة التلاميذ الأسئلة من المعلمة.

ج) تأمر المعلمة احد التلاميذ أن يتقدم إلى الأمام ليقص عن المواد باستخدام اللغة العربية.

²⁰ترجم من،

(ح) و كل التلميذ الآخر يعطى الأسئلة له.

(خ) تنفيذ تلك الأنشطة بدورها

3. الإختتام

تأكد المعلمة المواد و تلخصها

تقوم المعلمة وظائف التلاميذ

تأمر التلاميذ أن يفهموا المواد الآتية

تختتم المعلمة الدراسة بالسلام

الخلاصة

استخدام وسائل الديوراما لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية هناك وسائل الديوراما كالوسيلة في شكل الأصلي ليساعد التلاميذ يذكر و تحدث عن المواد بسهولة و فرحة. أما عملية التدريس في تعليم الكلام باستخدام وسائل الديوراما فهي: يسمع التلاميذ القصة التي يقص المعلم باستخدام وسائل الديوراما و كرر المعلم القصة ثلاثة مرات. و يقلدون التلاميذ القصة التي يتحدثها المعلمة في الجملة و إجابة التلاميذ الأسئلة من المعلمة ثم تأمر المعلمة احد التلاميذ أن يتقدم إلى الأمام ليقص عن المواد باستخدام اللغة العربية ثم كل التلميذ الآخر يعطى الأسئلة له. و تنفيذ تلك الأنشطة بدورها.

على أساس نتيجة الخلاص، فقدّمت الباحثة الاقتراحات التي ترجوها الباحثة وأن تكون منفعة لترقية مهارة الكلام لتلاميذ. فالاقترح كما يلي :

1. على معلم اللغة العربية ان يختاروا المواد المناسبة لمتعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات اخرى لأنّ الكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم ومن المفروض أن الكتاب الذي يصلح لتدريس اللغة لأبنائها قد لا يصلح لتدريسها لغير أبنائها.
2. من المفروض على متعلّمي اللغة أن يمارسوا الكلام باللغة التي يتعلّمونها لأنّ اللغة هي الكلام واللغة لا تحتاج إلى الذكاء و لكنّ اللغة تحتاج إلى البيئة والممارسة.
3. على معلّمي اللغة أن يعلّموا اللغة بالطرق والكيفيات الصحيحة ومناسبا بأهداف تعلّم اللغة العربية، وعلى المعلّمين أن يهتموا كثيرا بكفاءة و نجاح تلميذتهم في تعلّم اللغة.
4. للتلاميذ

فينبغي على التلاميذ أن يرفعوا جهادهم ونشاطهم في تعلّم اللغة العربية و يجعلون مادة اللغة العربية مادة محبوبة، و عليهم ان يطيعوا اساتذتهم و بالخصوص اساتيد اللغة العربية حتى التلاميذ يصلوا الى كفاءة اللغة العربية.

المراجع

- رشدي احمد طعمة، 1889 تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مصر : جامعة المنصورة)،
عبد العليم ابراهيم، 1387 الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (دار المعارف)
على احمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الفكر العربي القاهرة)

على احمد مذكر، 1420، *تدريس فنون اللغة العربية، (دار الفكر العربي القاهرة)*
كميل إسكندر حشيمه، 2003، *المنجد الوسيط، (بيروت : دار المشرق،)*
لويس معلف، *منجد في اللغة والاعلام، (دار المشرفة : بيروت الطبعة الثلاثون)*
محمد كامل النّاقّة، *تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات الحرّ، (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)*
ترجم من،

- Abdul Wahab Rosyidi. 2009. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. (Malang: UIN-Malang Press)
- Arief Sadiman. 1993. *Media Pembelajaran*. (Jakarta : Raja Grafindo Persada)
- Azhar Arsyad. 2003. *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Raja GrafindoPersada)
- Ibrahim, dkk. 1982. *Media Instruksional*. (Malang: FIP IKIP)
- Daryanto. 1997. *Kamus Bahasa Indonesia Lengkap*. (Surabaya: Apollo)
- <http://www.artfaces.com/artkids/term2.htm> (13 april 2014 pukul 20:15 WIB)
- Nana Sudjana dan Ahmad Rivai. 2011, *Media Pengajaran*. (Bandung :Sinar Baru Algesindo)
- Nana Sudjana. 2011. *Media Pengajaran*. (Bandung :Sinar Baru Algesindo)
- Tayar Yusuf dan Syaiful A. 1983. *Metodelogi Pengajaran Agama dan Bahasa*. (Jakarta: Raja Grafindo)